

الانسان والارض وموقفه من الزنوج ، واستعمال فوكنر للفكاهة والرمز . ان الاهمية الكبرى لمقالة وارن انها جذبت الانتباه الى احدى خصائص فوكنر التي ابهمها كاولي وهي « درجة التنظيم في كل عمل من أعمال فوكنر على حدة » وان ذلك يفتح المجال لثروة خصبة من الموضوعات يستطيع النقاد في المستقبل ان يدرسوها .

ومنذ كتابة هاتين المقاتين لكاولي ووارن فلقد تزايد حجم النقد المكرس لفوكنر بشكل مضطرد . واصبح الآن موضوعا للدراسات اكثر من اي كاتب آخر ، او على الاصح اكثر من اي كاتب آخر من الاحياء . ان جزءا قليلا من هذا النقد يمكن ان يقال عنه انه يساعد في كشف اعمال فوكنر بمجموعها . ان كثيرا منه ضئيل القيمة ، وفي اكثر المقالات الجيدة ينصرف النقد الى مناقشة سمات محددة لمؤلف من مؤلفات فوكنر بعينه . ان المحاولات لدراسة فوكنر بكليته ، بدلا من دراسة مؤلفاته متفرقة ، كانت نادرة ، والناجح من هذه المحاولات اشد ندرة . لهذا كان كتاب ارفنج هاو « وليام فوكنر : دراسة نقدية . ١٩٥٢ » عملا رائدا ومثيرا وخاليا من ضيق الافق والجمود . وكانت هذه الدراسة اكثر الدراسات النقدية اصالة واتزاناً . والكتاب لم يعد يطبع ومن الصعب العثور عليه . الا ان هنالك وعدا بان يطبع طبعة رخيصة . والكتاب ليس هجوما او مديحا لفوكنر ، بل يدرس نقاط القوة والضعف في أعمال فوكنر ، وهو ينقصه التعمق الكافي في بعض الاحيان ، ولكنه يتسم بنفاذ البصيرة